

## دور الحكومات الإلكترونية في تفعيل الديمقراطية الإلكترونية

### ملخص:

يعتبر موضوع الحكومات الإلكترونية من أحدث وأهم الموضوعات المطروحة للدراسة في الوقت الحالي ويجمع هذا الموضوع بين العديد من العلوم كعلم الحاسوب وأنظمة المعلومات والمفاهيم القانونية والسياسية كالأنظمة السياسية والإدارة العامة والديمقراطية الشعبية والمشاركة التفاعلية..... وتعتبر الديمقراطية الإلكترونية أحد أوجه تطبيق الحكومات الإلكترونية بل الوجه الأكثر إشراقا وإيجابية لهذا النوع من الحكومات. كما تعد الديمقراطية الإلكترونية الغاية الأسمى التي تسعى إليها الحكومات الإلكترونية وذلك بتحقيق التفاعل الكامل والانسجام التام بين الحكومات والشعوب وذلك من خلال تفعيل عناصر الديمقراطية الإلكترونية المتمثلة في المشاركة الشعبية الإلكترونية والانتخابات الإلكترونية والتصويت الإلكتروني وباستعمال أدوات حديثة وفرتها تكنولوجيا المعلومات عن طريق المواقع الإلكترونية الحكومية والمنندبات واستطلاعات الرأي الإلكترونية. وباستعمال البريد الإلكتروني والرسائل النصية والصوتية والمرئية وذلك بهدف تحقيق المزيد من التواصل بين الحكومات والشعوب والوصول إلى المزيد من التقدم والرفي والاستقرار السياسي والاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية:** دور ; الحكومات الإلكترونية ; تفعيل الديمقراطية الإلكترونية

### قوقة وداد

كلية الحقوق

جامعة الإخوة متوري

قسنطينة

### مقدمة:

**أصبحت** الحكومة الإلكترونية واقعا ملموسا، وامتدادا طبيعيا للثورة الإلكترونية التي صاحبت مجتمع المعرفة وخاصة شبكة الإنترنت. وقد وجدت كثيرا من دول العالم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حولا جديدة ومبتكرة للتغلب على المشكلات والمعوقات التي تحد من فاعلية النشاط الحكومي، ومدخلا جديدا يمكن من خلاله تحقيق الإصلاح الإداري للمؤسسات الحكومية وزيادة كفاءة فاعلية الأداء الحكومي. حيث أضافت الحكومة الإلكترونية مفاهيم

### Abstract:

The present study try to explain the effect of the E-government to activate the E-democracy. E-government uses information and communication technology to provide citizens with information about public services. E-Government is the latest and most important topics of study at the moment and brings this subject among many science as computer science, information systems and legal and political concepts such as political systems and public administration and democratic and interactive participation ".Electronic democracy is one aspect of e-Government application but brighter and positive face of this type of Government. Electronic democracy is paramount to e-Governments with full interaction and total harmony between Governments and peoples through activation of electronic democracy of popular participation and electronic e-election electronic voting using modern ICT tools provided through Government websites and forums and polls. Using e-mail, text messages, voice, and video in order to achieve greater communication between Governments and peoples and access more progress and political stability and community.

جديدة مثل: الشفافية، المساواة ومشاركة المواطنين في تقييم الأداء الحكومي. كما غيرت من الممارسات السياسية و ذلك بالتحول إلى الديمقراطية الإلكترونية و الحوكمة الإلكترونية و المشاركة الشعبية الإلكترونية؛ و كل هذه المفاهيم تكتسي نوعا من الغموض ذلك كونها مفاهيم جديدة لم تعطى القدر الكافي من الدراسة. حيث ركزت أغلب الدراسات على تطبيقات الحوكمة الإلكترونية وخاصة منها المتعلقة بالجانب الإداري(الإدارة الإلكترونية) و الجانب التجاري (التجارة الإلكترونية) و جانب أمن المعلومات في الحوكمة الإلكترونية لكن نجد باحثين قلائل ركزوا على دور الحكومات الإلكترونية في تفعيل الديمقراطية الإلكترونية التي تعد الوجه المشرق للحكومات تسعى من خلاله إلى الوصول إلى تحقيق التقدم والاستقرار السياسي و المجتمعي، وتعتبر الديمقراطية الإلكترونية عن أعلى درجات النضج في تطبيق الحوكمة الإلكترونية و الغاية الأسمى التي تسعى إليها الدول لتحقيق المشاركة الحقيقية للسلطة مع الشعب و ذلك من خلال إتاحة الفرصة للتصويت الإلكتروني وزيادة فرص مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات السياسية بما يتيح للمواطنين و منظمات الأعمال إبداء الرأي في النظم السياسية و أساليب تقديم الخدمات الحكومية و تشجيع الديمقراطية و هذا ما سنحاول تبينه من خلال هذه الدراسة و ذلك بتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الحكومات الإلكترونية في تحقيق الديمقراطية الإلكترونية و ما هي الوسائل و الأدوات التي تستعملها هذه الحكومات لتجسيد هذه الديمقراطية على أرض الواقع .

### المحور الاول : مفهوم الحوكمة الإلكترونية .

اختلفت الآراء حول مفهوم الحوكمة الإلكترونية و يعود ذلك إلى اختلاف الجانب الذي ينظر إليه أو يهتم به كل رأي.

فهناك من يرى بأنها مفهوم جديد يعتمد على استخدام تكنولوجيا الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات للوصول إلى الاستخدام الأمثل للموارد الحكومية، وكذلك لضمان توفير خدمة حكومية مميزة للمواطنين، الشركات، المستثمرين و الأجانب (1).

و يرى البعض الآخر بأن المقصود بالحوكمة الإلكترونية هو قدرة القطاعات الحكومية على تبادل المعلومات و تقديم الخدمات فيما بينها و بين المواطن و بين قطاعات الأعمال بسرعة و دقة عالية و بأقل تكلفة عبر شبكة الإنترنت مع ضمان سرية و أمن المعلومات المتناقلة (2) و في نفس السياق هناك من عرف الحكومات الإلكترونية على أنها استخدام التكنولوجيا الحديثة من أجل تسبير و تحسين فعالية العمل الإداري و المرفقي (3)، أو تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تقديم الخدمات العامة من خلال و سائل الاتصال الحديثة كالإنترنت بهدف توصيل الخدمات للمواطن أو العميل أو زيادة التأثير الإيجابي على مجتمع الأعمال و جعل الحوكمة تعمل بكفاءة عالية(4).

و من وجهة نظر أخرى ذهب البعض إلى القول أنها قدرة القطاعات الحكومية على توفير الخدمات الحكومية التقليدية للمواطنين و انجاز المعاملات عبر شبكة الإنترنت بسرعة و دقة متناهيتين و بتكلفة أدنى و مجهود أقل (5)

و عرفت منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي (DECD) عام 2003 بأنها "استخدام الإنترنت و الشبكة العالمية العريضة لإرسال معلومات و خدمات الحكومة للمواطنين (6).  
إلا أن التعريف الأشمل هو أن الحوكمة الإلكترونية هي النسخة الافتراضية عن الحكومة الحقيقية الكلاسيكية مع فارق أن الأولى تعيش في الشبكات و أنظمة المعلوماتية و التكنولوجيا و تحاكي وظائف الثانية التي تتواجد بشكل مادي في أجهزة الدولة(7).

و من خلال هذا التعريف يمكننا القول أن الحوكمة الإلكترونية تقوم بتقديم خدماتها كما تفعل الحكومة التقليدية لكن من خلال كيان إلكتروني بدل الأوراق و التعقيدات الإدارية، و الذي يفيد في الأخير أن الأولى ليست بديلا عن الثانية و لكنها الوجه الآخر لها ضمن النسق الرقمي(8).

إلا أنه يوجد من ينتهج نهجا آخر في تعريف الحوكمة الإلكترونية بحيث يركز على تعزيز دور المواطن و تمكينه و مشاركته في عمل الحوكمة الإلكترونية بشكل فعال حيث لا يصبح فقط في دور

المتلقي بل يصبح جزءا من صناعة القرار و تنفيذه في المشاورات و التفاعلات مع هذه الحكومة لتحقيق مزيد من الشفافية و الديمقراطية .

و لقد كان من أوائل هذه التوجهات إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية الجديدة من حيث تعزيز قدرات الدول على تطبيق المبادئ و الممارسات الديمقراطية من خلال توفير المعلومات اللازمة وحق الجمهور بذلك ، مما يسمح بمشاركة جميع المواطنين بصورة حقيقية و تطبيق حكم ديمقراطي مفتوح يفضي إلى تمكين الناس من أداء أدوارهم و يشكل أداة للتنمية البشرية (9).

كما عرفها البنك الدولي على أنها استخدام تكنولوجيا المعلومات لتحسين توصيل الخدمات للمواطنين و تفعيل دور المواطن و مشاركته ، من خلال الوصول إلى المعلومات و تحسين الإدارة الحكومية (WORLD BANK 2007) .

فالحكومة الإلكترونية ليست تبسيطا للخدمات العامة فقط تطوير الأداء الحكومي بل هي إنعاش للديمقراطية و النمو الاقتصادي من خلال إشراك المواطنين وبعث في عمل الحكومة و جعلها أكثر شفافية و نزاهة.

لهذا نجد أن موضوع الديمقراطية الإلكترونية يعتبر محورا من محاور الحكومة الإلكترونية . ولعل من أبرز التعريفات التي تصب في هذا السياق هو تعريف د/عماد أبو شنب الذي يمثل شمولية في المضمون و إشارة إلى التوجهات المستقبلية لهذا المجال حيث يعرف الحكومة الإلكترونية على أنها استخدام تكنولوجيا المعلومات و الحوسبة و خدمات المحمول لرسم السياسات الحكومية و تطبيقها بشفافية و نزاهة و بدرجة عالية من المساءلة بهدف توصيل الخدمات اللازمة للمواطن و مؤسسات الأعمال و تسهيل مهمة الأجهزة الحكومية من خلال زيادة كفاءة هذه الأجهزة و تحسين أدائها مع تمكين المواطن من المشاركة في الحاكمية المتصلة لتحقيق الديمقراطية الرقمية و الرفاهية لجميع فئات المجتمع (10).

### المحور الثاني: الحكومة الإلكترونية والديمقراطية الإلكترونية.

تعتبر الديمقراطية الإلكترونية عن أعلى درجات النضج في تطبيق الحكومة الإلكترونية، فهي الهدف بعيد المدى الذي تسعى الدول إلى تحقيقه من خلال تطبيقات الحكومة الإلكترونية. فالديمقراطية الإلكترونية هي إذا الوجه المشرق للحكومة الإلكترونية فهي غاية ووسيلة في نفس الوقت للوصول إلى تحقيق التنمية و التقدم في الدولة و المجتمع و تحقيق الاستقرار السياسي و المجتمعي ، و يهتم هذا الشق من الحكومة الإلكترونية بقضايا حساسة على مستوى البلاد و صورتها الديمقراطية و هو يعالج موضوعات مشاركة المواطن في عملية المحاسبة و المساءلة عبر تقديم المعلومات الكافية عن أداء الحكومة عبر الأنترنت ووسائل التكنولوجيا المختلفة كما يعالج كيفية ممارسة المواطن لهذه العملية الديمقراطية من خلال مننديات النقاش الإلكترونية الهادفة إلى توسيع دائرة المواطنين الذين يرغبون في إبداء آرائهم في السياسات الحكومية ، او استطلاع آرائهم إلكترونيا و كذلك التصويت الإلكتروني حول قضايا معينة .

### أولاً: تعريف الديمقراطية الإلكترونية.

الديمقراطية الإلكترونية التي تسمى أيضا بالديمقراطية الرقمية و ديمقراطية الفضاء التخيلي أو الديمقراطية التشاركية (-) Electronic democracy or digital democracy or cyber (space democracy or participatory democracy)

تعني استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين المواطن وجعله قادرا على محاسبة السياسيين على أفعالهم وكذلك تسهيل وتفعيل الاتصال بين السياسيين و مندوبيهم و المواطنين مما يجعل الممثلين السياسيين أكثر فعالية في العملية السياسية (11).

كما عرفت الديمقراطية الإلكترونية على أنها استخدام الأنترنت كوسط لاختيار المنتخبين و رسم السياسات بطريقة ديمقراطية أو الإثنين معا وهدفان رئيسيان هما تزويد المواطن بوسيلة للوصول إلى معلومات و معارف متعلقة بالمرشحين، وكذلك توفير خدمات و خيارات أكثر كما تهدف

أيضا إلى نقل العملية السياسية من الوصول السلبي للمعلومات إلى المشاركة الفاعلة والإيجابية للمواطن، تعتبر الميزة المهمة للديمقراطية الإلكترونية هي نشر المعلومات السياسية والتصويت الإلكتروني والمشاركة بالقرار السياسي (12).

#### ثانيا: أهداف الديمقراطية الإلكترونية.

تعتمد الديمقراطية الإلكترونية على تكنولوجيا المعلومات التي هي أداة لدعم الممارسات الديمقراطية للمجتمعات والحكومات والأنظمة وليست هي الأساس لأن الديمقراطية ليست منطقتا بالتكنولوجيا بل سلوكيات الأفراد، أنظمة وشعبا، لذلك نجد أن أهداف الديمقراطية الرقمية هي نفسها تقريبا الأهداف المرتبطة بالديمقراطية كمفهوم سياسي ومن أهم هذه الأهداف:

- 1 - تقديم المعلومات عن العملية السياسية وعن الخدمات والفرص المتوفرة والمتاحة للمواطنين والأعمال من خلال التكنولوجيا، وبالتالي تتحول إلى الديمقراطية الافتراضية.
- 2-التحول من الوصول السلبي للمعلومات إلى المشاركة النشطة للمواطن من خلال إعلامه، تمثيله، استشارته وتضمينه في كل الأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تهمه.
- 3-دمج وانخراط المواطن في التحديات العامة والحياة السياسية للوصول إلى عملية سياسية ذات جودة أعلى من خلال توصيل المعلومات للمواطنين بشكل أسرع وأوثق وأوضح.
- 4- تحسين العملية الديمقراطية عموما عن طريق استعمال أمثل لتكنولوجيا المعلومات التي تعد داعما أساسيا و قويا للعملية الديمقراطية .
- 5-تحسين الصورة الديمقراطية للحكومة من خلال أنظمة واضحة وشفافية في التعامل مع العمل السياسي أو الإداري ومساعدة فاعلة تزيد من ثقة المواطن بالحكومة.
- 6- تفعيل أدوات تكنولوجيا المعلومات لخدمة أغراض الديمقراطية الإلكترونية و منها: المشاركة الإلكترونية الفاعلة ، الانتخابات و الحملات الإلكترونية ، الاستشارة الإلكترونية و التصويت الإلكتروني.
- 7-تحسين المستوى المعيشي للمواطنين من خلال تحسين المستوى الديمقراطي في الدولة من خلال استعمال تكنولوجيا المعلومات لتقديم خدمات أحسن وأسرع وأقل كلفة وأكثر مصداقية وشفافية.

#### المحور الثالث: الأدوات المستخدمة من قبل الحكومة الإلكترونية في الديمقراطية الإلكترونية.

من المهم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين العملية الديمقراطية والتي قد تصل بنا إلى أحداث تغيير في مفهوم الديمقراطية بحد ذاتها، نظرا لظهور طرق جديدة ومهمة للمشاركة الشعبية في هذه العملية ولحدوث تغيير جذري بين علاقة الحكومة بالمواطنين والمواطنين بالحكومة حيث أصبحت تعتمد على أدوات مختلفة تماما عما كانت تستخدمه من قبل ومن أهم الأدوات المستخدمة في هذا المجال:

##### 1- المواقع الإلكترونية الحكومية:

تعتبر المواقع الإلكترونية الحكومية من أهم الأدوات المستخدمة لتطبيق الديمقراطية الإلكترونية وتحقيق التواصل الحكومي -الشعبي والشعبي -الحكومي، إلا انه لا يمكن لهذا التواصل أن يتم إلا بوجود فهم من قبل المسؤولين في الحكومة لهذا الفكر الجديد واستغلال قوة هذه المواقع في الوصول إلى المواطن، وكذلك تفاعل المواطنين مع هذه المواقع ووصول آرائهم إلى المسؤولين (13).

إن الموقع الإلكتروني ليس قناة لدفع المعلومات إلى المواطنين فقط بل هو أداة تفاعل بين الحكومة والمواطن.

ومن صور المواقع الإلكترونية أيضا نجد البوابات الإلكترونية E -PORTAL وهي مرحلة متقدمة للمواقع الإلكترونية حيث تشمل البوابة على عدة مواقع إلكترونية حكومية يمكن الانتقال بينها بسهولة وسلاسة مما يسمح بتقديم خدمة أفضل وأسرع وأكثر تطورا من المواقع

العادية. كما يسمح هذا النوع من المواقع أي البوابات بتفاعل أكبر وأحسن بين المواطنين والحكومات.

## 2- المنتديات:

وتشمل موقعا إلكترونيا يتيح لمستخدميه التعليق على موضوعات مختلفة مطروحة للنقاش وهي من الأدوات الشائعة الاستخدام في مجال المشاركة الإلكترونية، ويتم إدارة المنتديات الخاصة بالنقاش من قبل الحكومة أو جهات مهتمة بالموضوع ومستقلة عن السلطة التنفيذية (جهات دولية أو هيئات محلية غير ربحية) تسعى لرفع المستوى الديمقراطي في الدولة (14).

وقد نجحت هذه المنتديات في جذب اهتمام المواطنين والمؤسسات من خلال استقطاب أشخاص من ذوي اهتمامات مشتركة حيث ظهرت المنتديات الفكرية والرياضية والدينية والطبية... كما أن هذه الخدمة تسمح بالوصول إلى محركات البحث بسرعة، حيث أن النصوص الواردة بالمنتديات أسرع للظهور على محركات البحث. كما أن هذه المنتديات تسمح بتناقل المعلومات والأخبار بسرعة مما أدى إلى تزايد شعبية المنتديات خاصة لدى فئة الشباب المتواجد والمتفاعل بكثرة على الأنترنت.

## 3- استطلاعات الرأي:

تختلف هذه الأداة عن سابقتها بأنها أقل حوارا والتفاعل فيها غير متكرر من قبل الأشخاص أنفسهم ويمكن استخدام استمارات أو طرح خيارات، بحيث تتم الاستجابة لها باختيار خيارات محددة متاحة، ولقد زادت أهمية استطلاعات الرأي لتدني تكلفتها ولتوافر أدوات الإحصاء الفوري لها. وقد تلتفت القنوات الفضائية الاخبارية هذه الوسيلة في استطلاع الآراء إلكترونيا في موضوعات الحلقات المذاعة على الهواء مباشرة، سواء كانت الموضوعات المطروحة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وغيرها. وفي الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بعض الوحدات المحلية وكذلك بعض الدول الأوروبية بإطلاع الجمهور على بعض الاقتراحات والمبادرات الجديدة وتطلب آراءهم فيها، ومن المؤسسات الإعلامية التي تبنت هذا المنهج قناة CNN الاخبارية، حيث يمكن وفق نظام خاص بها، تمكين سكان مدينة كاملة من إبداء الرأي والتصويت لأجل اتخاذ قرار في شأن بعض الأحداث الجارية والمعروضة على شبكة المعلومات الدولية (16).

## 4- البريد الإلكتروني:

هي أداة ذات اتجاه واحد من المواطن الى الحكومة والعكس، ويتم استخدام هذه الوسيلة في الحالات التي تريد الحكومة توصيل المعلومات للمواطنين، أو في حال وجه المواطن طلبا للحكومة أو استفسارا حول قضية معينة. تتميز هذه الأداة بالشخصانية، حيث يمكن مخاطبة المواطن شخصا للتأكد من وصول الخدمة أو المعلومة إليه، في حين توفر الأدوات الأخرى المجال للتعميم بدون الاستناد إلى الهوية الشخصية، ومن التطبيقات المهمة لهذه الأداة التفاعل بين النواب أو السياسيين والمواطنين.

## 5- الرسائل النصية والصوتية والمرئية:

مع انتشار الهاتف المحمول أصبحت هذه الأداة من القنوات المهمة في الإعلان والتسويق، حيث يمكن الوصول إلى المواطن بشكل أسرع من البريد الإلكتروني، كما يمكن الوصول إليه في كل مكان وزمان.

### المحور الرابع: عناصر الديمقراطية الإلكترونية.

تتمحور الديمقراطية الإلكترونية حول شمول الشعب بالعملية السياسية الديمقراطية ومساهمة في تحديد الاتجاهات العامة للدولة من خلال الأدوات الإلكترونية التي سبق ذكرها. تتمثل عناصر الديمقراطية الإلكترونية في: المشاركة الإلكترونية والاستشارات الإلكترونية والانتخابات والتصويت الإلكتروني.

#### 1- المشاركة الإلكترونية:

تعتبر المشاركة الإلكترونية محور الديمقراطية الإلكترونية، لذلك فهي تستحوذ على اهتمام متزايد من قبل الباحثين في مجال الحكومة الإلكترونية، خصوصا لما تشكله مشاركة المواطنين في صنع القرار من دعم للحكومات وتمكين المواطن من أن يقوم بدفع التنمية المجتمعية بشكل أسرع وأكثر فعالية. لذلك نجد أن الكثير من الدول أطلقت مبادرات عدة لدعم المشاركة الإلكترونية لتمكين المواطنين وتحفيزهم للمشاركة في العمل السياسي من خلال استخدام الأدوات السابق ذكرها (المواقع الإلكترونية، المنتديات، البريد الإلكتروني.....)

ونظرا لأهمية المشاركة الإلكترونية، فقد ظهرت كمؤشر مباشر ومهم من مؤشرات جاهزية الحكومة الإلكترونية، حيث اعتمدت الأمم المتحدة على ذلك المقياس لتحديد درجة جاهزية وتطور الحكومة الإلكترونية في دول العالم.

#### 2- الانتخابات الإلكترونية:

لم تعد الحملات الانتخابية تعتمد فقط الأدوات التقليدية مثل الراديو والتلفزيون فقط بل أصبحت تعتمد اعتمادا كبيرا على أدوات الويب وعلى تكنولوجيا المعلومات التي تستعمل للتواصل مع الناخبين وإدارة الحملات الانتخابية بكل كفاءة وفعالية من خلال الإعلام البديل والجديد الذي يعتمد بالدرجة الأولى على المؤتمرات والمنتديات الإلكترونية ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر والواتس أب.....

وتجدر الإشارة هنا أن المقصود بالانتخابات الإلكترونية هو كيفية إجراء الحملات الانتخابية وكيفية التواصل بين المرشحين و المواطنين و ليس المقصود به التصويت الإلكتروني الذي هو موضوع فرعي من الانتخابات الإلكترونية و أداة من أدواتها حيث تركز أغلب الدراسات على التصويت الإلكتروني و تهمل باقي الجوانب الخاصة بانتخابات و الحملات الانتخابية و يمكن تعريف الانتخابات الإلكترونية على أنها استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات للمساهمة في عملية إدارة الأنشطة المتعلقة في وصول المرشح إلى أهدافه التي قد ترشح لها ، و تفعيل قنوات الاتصال بينه و بين الناخبين و القاعدة السياسية الشعبية.

ترتبط الانتخابات الإلكترونية بالديمقراطية الإلكترونية كونها الأداة الرئيسية لمسار التمثيل الانتخابي كما نفتح الباب أمام حكم الشعب ولكن بمسار مختلف عن التمثيل الذي كان سائدا.

#### 3- التصويت الإلكتروني:

يعرف التصويت الإلكتروني على أنه استخدام الوسائل الإلكترونية في إدارة التصويت و يعرف أيضا على أنه نشاط يسهل الديمقراطية الإلكترونية ، ويشمل المنتخب ، وجهة التسجيل الرسمية ، وجهة الانتخاب المعتمدة ، حيث أعتبر أي نظام إلكتروني يتم من خلاله تسجيل صوت (اقتراع)، و ليس باستخدام نظام ورقي أو ميكانيكي ، نظاما للتصويت الإلكتروني .

وتشمل عملية التصويت الإلكتروني أربع مراحل : تبدأ بتسجيل الناخبين لدى دائرة التسجيل ، ثم يتم إصدار وثائق تشمل الناخبين و المرشحين المؤهلين ، ثم يتم التصويت باستخدام أدوات إلكترونية و التي يتم من خلالها التأكد من هوية المنتخب ، و أخيرا يتم الحصر إلكترونيا و تعتبر المرحلة الأخيرة تطورا مهما ، حيث أن أعداد الناخبين و النتائج تتم بصورة سريعة و آتية.

إلى أن الإشكال المطروح هو ضرورة إقناع المواطن بأن التصويت الإلكتروني عملية آمنة ولن يتم اختراقها، ورفع الثقة بالنظام المستخدم.

### خاتمة:

لقد أصبحت الحكومة الإلكترونية ضرورة ملحة لجميع دول العالم لدى نرى تسارع العديد من الدول لوضع استراتيجيات لتطبيق هذا المفهوم الجديد نظرا لما تقدمه مشروعات الحكومات الإلكترونية من خدمات تتميز بالدقة والسرعة والشفافية والجودة والنوعية مما يؤدي إلى تحسين هذه الخدمات وتحسين مستوى الحياة للمجتمعات.

و قد لعبت ثورة التكنولوجيا و المعلومات التي انتشرت انتشارا رهيبا على مستوى العالم ككل على تجسيد هذه الفكرة تجسيدا كبيرا و سريعا، كما ساهمت الشبكات الاجتماعية و مواقع التواصل الاجتماعي في تحريك النمط الاجتماعي و خرق قوانين الزمان و المكان حيث أصبحت مقولة (العالم قرية صغيرة) حقيقة لا خيالا ولقد ركزنا في هذه الدراسة على الجانب الديمقراطي من الحكومة الإلكترونية أي الجانب السياسي أكثر من الجانب الخدماتي أو القانوني مبينين الدور الذي يجب أن تلعبه الحكومات الإلكترونية لتفعيل الديمقراطية الإلكترونية باستخدام الأدوات الحديثة التي توفرها تكنولوجيا المعلومات الشبكات الاجتماعية و مواقع التواصل الاجتماعي.

و أخيرا يجب الإشارة إلى أن التأكيد على أن الحكومات الإلكترونية ستشهد توسعا و تطورا كبيرا في السنوات القادمة نظرا لسرعة انتشار تكنولوجيا المعلومات و التأثير الكبير الذي تلعبه هذه التكنولوجيا في شكل العلاقات المجتمعية – المجتمعية و المجتمعية الحكومية ، مما سيؤدي في الأخير إلى تغيير النمط الكلاسيكي المعروف لهذه العلاقات و ظهور مفاهيم جديدة قد تغير حتى مفاهيم النظم السياسية و أشكال الدول و الحكومات و حتى العلاقات الدولية .

### المراجع:

- 1- د/ هدى عبد العال/ التطوير الإداري و الحكومة الإلكترونية/دار الكتب المصرية/2006/ص25.
- 2- د/بسام الحمادي/مفاهيم ومتطلبات الحكومة الإلكترونية بحث مقدم إلى مؤتمر الحكومة الإلكترونية – الرياض-معهد الإدارة العامة/2002/ص6.
- 3- بشير علي الباز /دور الحكومة الإلكترونية في صناعة القرار الإداري و التصويت الإلكتروني /دار الكتب القانونية / مصر/ 2009/ص33.
- 4- د/عبد الفتاح بيومي حجازي/الحكومة الإلكترونية بين الواقع و الطموح دار لفكر الجامعي /الاسكندرية /الطبعة الأولى /2008/ص25.
- 5- فهد العبود /الحكومة الإلكترونية بين التخطيط و التنفيذ مكتبة الملك فهد الوطنية/الرياض/2005/ص26.
- 6- خالد ممدوح إبراهيم /أمن الحكومة الإلكترونية /الدار الجامعية الإسكندرية/2008/ص64.
- 7- د/ عباس بدران/الحكومة الإلكترونية من الاستراتيجية إلى التطبيق المؤسسة العربية للدراسات و النشر/بيروت/2004/ص46
- 8- د/أحمد بن عيشاوي /أثر تطبيق الحكومات الإلكترونية على مؤسسات الأعمال/مجلة الباحث/عدد07/2009-2010/ص46.
- 9- اقتباس من تقرير مقدم من الأمانة العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة والمقدم من لجنة خبراء بالإدارة العامة 2003/ص22.
- 10- عماد أبو شنب /مشروعات الحكومة الإلكترونية بين النظرية و التطبيق المنظمة العربية للتنمية الإدارية /عدد476/2010/القاهرة/مصر.

- KIES.R/MENDEZ F ,Schmitter P ,Trechsel -11  
A/evaluation of the use of new technologies in order to facilitate  
democracy in europe/STOA/2004/p31
- Bozinis A andLakovon E/electronic democratic -12  
governance :Problem,challange and best pratice/journal of information  
technology impact,vol n°2 p73-80
- West Darrell/Digital gouvernement, technology and -13  
public sector performance/princeton university Press/2005/OSA.
- عماد أحمد أبو شنب /مشاريع الحكومة الالكترونية والمرافق العامة بين  
النظرية والتطبيق /دار الكتب المصرية/2010/ص -14
- د/عبد الفتاح بيومي حجازي-مرجع سابق-ص196. -15
- ماجد راغب الحلو /الحكومة الالكترونية و المرافق العامة /بحث مقدم  
إلى مؤتمر الجوانب القانونية و الأمنية للعمليات الالكترونية دبي/أفريل 2004. -16